
التركيب الإتباعي و أغراضه

في اللغة الفارسية المعاصرة

(دراسة صوتية و دلالية)

د. أسامة فتح الباب

أستاذ مساعد

قسم اللغات الحديثة و الترجمة

جامعة الملك سعود

تعد ظاهرة الإتباع من الظواهر اللسانية المهمة التي أولاهها علماء العربية - سواء القدامى منهم أم المحدثين - اهتماماً بالغاً، و هي عبارة عن تركيب مكون من كلمتين أو ثلاث كلمات، تتبع فيه الكلمة أو الكلمتان الكلمة الأولى في وزنها و رويها لتوكيد المعنى و تشديده. و يحاول البحث الحالي وضع إطار صوتي و دلالي للتركيب الإتباعي من خلال عرض مزيد من النماذج الواردة في اللغة الفارسية المعاصرة، و تصنيفها تصنيفاً صوتياً و دلالياً ينتهي إلى نتائج توضح هذه الظاهرة و تحلوها.

و لا يقتصر استخدام التركيب الإتباعي على اللغة العامية أو على المستوى الدارج، بل تستخدم هذه التراكيب على المستوى الفصيح، فقد ورد هذا النوع من التراكيب في الأدب العربي على سبيل المثال لا الحصر، شعره و نثره، غير أن أهم ما يُرجع إليه في إثبات ظاهرة لسانية أو نفيها هو القرآن الكريم، و هو أرقى مستوى لغوي يمكن أن يراه إنسان، حيث وردت التراكيب الإتباعية في القرآن في أكثر من موضع، و من ذلك على سبيل المثال لا الحصر: قول الله عز و جل: {فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً} ^(١)، كما قال سبحانه و تعالى: {و أوحينا إليهم فعل الخيرات و إقام الصلاة وإيتاء الزكاة} ^(٢) و الأصل: و إقامة الصلاة، فإقام الصلاة بحذف التاء إتباعاً لفعل الخيرات و إيتاء الزكاة بصيغة المصدر، كما جاءت السنة المطهرة مشتملة على نماذج من هذه الظاهرة، و من ذلك قول النبي صلى الله عليه و سلم للنساء اللاتي تبعن الجنازة: "ارجعن مأزورات غير مأجورات" و الأصل مأزورات أي حاملات للوزر و لكنه جاء بها على وزن مأجورات بغرض الإتباع ^(٣). و من أقوال العرب في ذلك: "حياك الله و بياك" ف(حياك) أي ملكك، و (بياك) أي أضحكك، و في الشعر قول القائل:

هناك أبوبة و لاج أخبية يخلط بالجد منه الير و اللينا

فجمع الباب على (أبوبة) و حقه أن يجمع على (أبواب)، لكن خالف الأصل؛ لإتباعه لِ (أخبية) ^(٤)

١. النساء، آية ٤.

٢. الأنبياء، آية ٧٣.

٣. تراث حاكم مالك الزيايدي و واثق غالب هاشم: المزوجة اللفظية في العربية، العدد العاشر، العراق، ٢٠٠٨م، ص ٦٤. بحث منشور على موقع :

<http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aid=30082>

الاثنين ٢٠١٣/٩/٣٠ الساعة ٢ صباحاً.

٤. أسلوب الإتباع في القرآن الكريم، موقع إسلام وب، السبت ٢٠١٣/٥/٤، الساعة ٧،٣٠ مساءً

و لا يختلف الحال في الفارسية عما هو عليه في العربية، حيث يستخدم التركيب الإبتاعي فيها على المستوى الفصيح سواء في الشعر أم في النثر، حيث ورد التركيب الإبتاعي في أشعار حافظ الشيرازي في قوله:

وقت است كز فراق تو و سوز اندرون آتش درافكنم به همه رخت و پخت خویش^(١)
حان الوقت الذي أشعل فيه النار في كل ما أملك بسبب فراقك و النار المشتعلة داخلي

تقول ايران كالباسي: "و يتعلق الإبتاع في الغالب بلغة الحوار، و تم تناوله في كتب القواعد تحت عنوان (المهملات) أو (التركيب العامية)، لكنه ورد أحياناً في النظم و النثر الفارسيين"^(٢) ومن هنا فقد وقع اختيار الباحث على أربع روايات منشورة على موقع (شورای گسترش زبان و ادبيات فارسی) تحت عنوان (داستان امروز) في استقاء مادة البحث عن النماذج، و هذه الروايات بالترتيب كما يلي:

١. دار المجانين للأديب الإيراني سيد محمد علي جمالزاده^(٣)، و المنشورة على موقع (شورای گسترش زبان و ادبيات فارسی) تحت عنوان (داستان امروز)

<http://www.persian-language.org/literature-story-fulltext-292.html>

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=174405>

١. غزليات حافظ الشيرازي، البيت قبل الأخير من الغزلية رقم ٢٩١. على موقع:

<http://ganjoor.net/hafez/ghazal/sh291/>

٢. انظر : ايران كالباسي: ساخت اشتقاقی واژه در فارسی امروز، تهران، ١٣٨٧ هـ.ش، ص ٧٠.

٣. أديب إيراني مشهور له الكثير من الأعمال الأدبية ولد جمالزاده في مدينة اصفهان عام ١٣٠٩ هـ.ق و عاش ما يقرب من مائة ستة سنوات حيث توفي بمدينة جنيف عام ١٣٧٦ هـ.ش. له الكثير من الأعمال الأدبية المتنوعة ما بين قصة و رواية، و من بين هذه الأعمال ما يلي:

١. آسمان و ريسمان ٢. بانگ ناى ٣. تلخ و شیرين ٤. خاطرات سيد محمد
على جمالزاده ٥. سرو ته يك كرباس ٦. قصه ما به سر رسيد ٧. قصه های کوتاه برای بچه های ريش
دار ٨. قصه نویسی ٩. كهنه و نو ١٠. هفت كشور ١١. يکی بود و يکی
نبود

و كانت كثرة استخدام التركيبات الإبتاعية من بين المميزات التي تميزه عن غيره، حتى إننا نلاحظ أن اسم القصة الأولى من أعماله (آسمان و ريسمان) تركيب إبتاعي، من نوع التركيبات الإبتاعية المكونة من متبوع و تابع لا توجد أية علاقة دلالية بينهما. لمزيد من المعلومات حول جمالزاده يمكن الرجوع إلى الموقع المذكور، و كذلك إلى:

٢. فارسی شکر لنفس الأديب و على نفس الموقع.
<http://www.persian-language.org/literature-story-fulltext-9.html>
٣. نون و القلم للأديب الإيراني جلال آل احمد^(١)، المنشورة على نفس الموقع.
<http://www.persian-language.org/literature-story-fulltext-234.html>
٤. مدير مدرسه لنفس الأديب و على نفس الموقع.
<http://www.persian-language.org/literature-story-fulltext-281.html>
٥. بالإضافة إلى المجموعة القصصية (آسمان و ريسمان) لجمال زاده حيث حصل الباحث على نسخة إلكترونية بصيغة (pdf)، و بياناتها:
آسمان و ريسمان، بكوشش على دهباشي، تهران، ١٣٧٦ هـ.ش.
و يعد الموقع الإلكتروني الناشر للروايات الأربعة سألقة الذكر من المواقع المعتمدة على المستويين العلمي و الثقافي، حيث إنه تابع لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، و يُعنى بنشر اللغة الفارسية و آدابها على مستوى العالم، و أعضاؤه من الأساتذة و الباحثين في مجال اللغة الفارسية و آدابها، بالإضافة إلى وزير العلوم و الدراسات و التقنية و وزير الثقافة و الإرشاد الإسلامي و وزير التربية و التعليم و وزير الخارجية.
و قد وردت أحياناً بعض التراكيب الإتباعية التي لم يعثر لها على نماذج من خارج هذه الروايات و هي قليلة جداً، أراد الباحث ضمها إلى مادة البحث لإتمام الفائدة قدر المستطاع.
و لقد تناول اللسانيون العرب هذه الظاهرة في بداية الأمر في مباحث و أبواب داخل كتبهم اللسانية، ثم أفرد بعضهم لها كتباً مخصوصة سموها باسمها، و كان أول من تناول هذه الظاهرة من اللسانيين العرب هو ابن فارس^(٢)، الذي أفرد لها باباً في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها) ثم خصص لها كتاباً أسماه (الإتباع و المزاجية)، و جاء من بعده السيوطي الذي تناولها في كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ثم خصص لها كتاباً مستقلاً أسماه (الإلماع في الإتباع)، وهو يقول

١. أديب إيراني ذائع الصيت، يعرفه القاصي و الداني، لم تكن الحياة الأدبية هي كل اهتماماته، لكنه كان ناشطاً سياسياً له انتماءات حزبية (حزب توده) و كذلك ناشطاً اجتماعياً.

٢. هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، أبو الحسين الرّازي القزويني، المعروف بالرازي المالكي اللغوي، صاحب (المجمل) في اللغة. ولد في قزوين، وكان مُربيّاً بهمدان، وأكثر مقامه بالريّ. و لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى: ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، ٢١٣/٤. الثلاثاء ٢٠/٥/٢٠١٣ م الساعة ٧،١ صباحاً. كما يمكن الرجوع أيضاً إلى كتابه: الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، القاهرة، ١٣٢٨ هـ ق، ١٩١٠ م.

عن ابن فارس في المهر: "وقد ألف ابن فارس المذكور تأليفاً مستقلاً في هذا النوع، وقد رأيته مرتباً على حروف المعجم، وفاته أكثر مما ذكره، وقد اختصر تأليفه وزدث عليه ما فاته في تأليف لطيف سميته الإلماع في الإبتاع"^(١)

و سأحاول في هذه الدراسة كشف اللثام عن هذه الظاهرة و ما يتعلق بها في اللغة الفارسية قدر ما وفقني الله، على المستويين الصوتي و الدلالي، و السبب في اقتصار البحث على هذين المستويين هو أن الظاهرة تقوم في الأساس الأول على الجانب الصوتي، كما أن الغرض منها دلالي بحت، بل إن بعض اللسانيين ذكر أن الجانب الصوتي فيها هو هدف في ذاته، و ذلك بإحداث موسيقى صوتية، بأن يصاغ التابع على وزن المتبوع، ثم يأتي الجانب الدلالي في مرتبة تالية^(٢)، و مع أن العلاقة بين الصوت و الدلالة علاقة قوية^(٣) إلا أنها أقوى في هذه المسألة.

و لا أنسى هنا تقديم الشكر و التقدير إلى عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود ممثلة في مركز بحوث كلية اللغات و الترجمة على تقديم الدعم المالي لهذا البحث.

١. جلال الدين السيوطي: المهر في علوم اللغة و أنواعها، الباب الثامن و العشرون، تحقيق فؤاد علي منصور، ط١، القاهرة، ١٩٩٨م، ج١، ص١٨١.

٢. عطية سليمان أحمد: الإبتاع و المزوجة في ضوء الدرس اللغوي الحديث، دار الكتب العلمية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٤.

٣. للمستوى الصوتي دور بارز في ترشيح الدلالة و توجيهها، فالفونيمات فوق التركيبية، كالنبر و المقطع و المفصل، على سبيل المثال ليس لها رموز كتابية تمثلها، و لكنها تؤثر في الدلالة و تغيرها، فالنبر مثلاً يميز بين صيغة الماضي البسيط و المضارع الاتزامي في بعض الصيغ، و كذلك بين الماضي الاستمراري و المضارع الاستمراري، في مثل: "ماند" /manad/ يبقى، "ماند" بقي، و "مى ماند" /mimand/ يبقى (مضارع استمراري) "مى ماند" /mimand/ كان يبقى (ماضي استمراري) و هناك نقاط عديدة يتحد فيها الشكل و لكن اختلاف موقع النبر يساعد على تغيير المعنى، و لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى:

- تقى وحيديان كاميار: دستور زبان فارسی گفتاری، تهران، ١٣٨٣هـ.ش، ص١١٩.
- رومان ياكوبسون: محاضرات في الصوت و المعنى، ترجمة حسن ناظم و علي حاكم صالح، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، المحاضرة الرابعة، ص١٠١ إلى ص١٤١.
- يد الله ثمره: آواشناسی زبان فارسی، مركز نشر دانشگاهی، تهران، ١٩٨٥م.
- كورش صفوی: درآمدی بر معنی شناسی، چاپ دوم، تهران، ١٣٣٥هـ.ش.
- محمد رضا باطنی: توصیف ساختمان دستوری زبان فارسی، تهران، امیر کبیر، ١٣٤٨.

أما المنهج اللساني الذي اعتمدت عليه فهو المنهج الوصفي الذي يعتمد إلى وصف الظاهرة اللسانية في فترة زمنية محددة و بيئة لغوية مخصوصة، كما هي لا كما ينبغي أن تكون، و هذا يعني أن الباحث في هذا المنهج لا يتدخل في تبرير الظاهرة، و لكنه يشرحها و يوضحها إيضاحاً تاماً، و من هنا فإن الدراسات اللسانية تعتمد على هذا المنهج كأساس أولي ينبغي أن تبدأ به ثم يأتي الدور على المناهج الأخرى بعد أن توصف الظواهر اللغوية الخاصة بلغة ما وصفاً دقيقاً حتى يمكن الاعتماد عليها في تفسير هذه الظواهر بعد ذلك من خلال مقارنتها بغيرها من اللغات الأخرى أو مقابلتها معها، أو حتى تناولها في دراسات تاريخية.^(١) و لا يزال هذا المنهج هو الأنسب لدراسة اللغة الفارسية، حيث إن الدراسات اللسانية فيها لم تنضج بعد، و تحتاج إلى مزيد من الدراسات المعتمدة على هذا المنهج.

و أما عن سبب تسمية الظاهرة بالإتباع فلأن الكلمة الثانية، أو الثانية و الثالثة في حالة تعدد التوابع للمتبوع، تأتي تابعةً للكلمة الأولى، سواء في الصوت و الروي أو في المعنى و المقصود، و قد وردت الكلمة في القرآن في مواضع عديدة، منها:

(فمن تبع هداي)^(٢) و قال عز و جل: (يا قوم اتبعوا المرسلين)^(٣)، وقال: (و ما أنت بتابع قبلتهم)^(٤) وقال: (ثم لا تجدوا لكم علينا تبعاً).^(٥)

و كانت أهم المشكلات التي واجهتني في إعداد هذه الدراسة هو قلة ما كتب عنها في اللغة الفارسية، و ربما قلنا ندرة ما كتب عنها، و مع هذا فقد عدت هذه المشكلة ميزة تميزها، و ليست عيباً يعيها، حيث تفتح المجال أمام مزيد من الدراسات على المستويات اللسانية المتعددة.

و بالنسبة للدراسات السابقة فقد نما إلى علم الباحث بعد أن انتهى تقريباً من الدراسة، أن هناك دراسة واحدة في مصر عن هذه الظاهرة للدكتورة غادة عبد القوي الأستاذ المساعد بجامعة المنوفية، و من خلال التواصل معها تبين أن دراستها كانت تعتمد على المنهج التاريخي و أن الدراسة كانت على المستويات اللسانية الأربعة (الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية)، و من هنا فإن البحث الحالي يختلف عنه من ناحية المنهج و من ناحية المستويات اللسانية التي أجري البحث عليها، فالبحث الحالي

١. لمزيد من المعلومات عن هذا المنهج يمكن الرجوع إلى: تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية،

١٩٩٠م. و كذلك: ماريوباي: أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثامنة،

١٩٩٨م، ص١١٩.

٢. البقرة: ٣٨.

٣. يس: ٢٠.

٤. البقرة: ١٤٥.

٥. الإسراء: ٦٩.

خصص الدراسة على المستويين الصوتي و الدلالي، و ذلك لقناعة الباحث بأن هذه الظاهرة تتكشف من خلال هذين الجانبين و أن هذين المستويين هما عماد هذه الظاهرة. كما أن عدد ما ألف في الإبتاع بالفارسية لا يكاد يتخطى أصابع اليد الواحدة، فضلاً عن كتاب (آبتاع و مهملات در زبان فارسی) للدكتور مصطفى ذاكري^(١)، و من الأبحاث الفارسية التي تناولت الإبتاع أو تعرضت له:

١. بحث بعنوان: (بير، ابير، اسير ابير) للدكتور مصطفى موسوي و هو عبارة عن بحث تأصيلي لهذه المفردات، و هذا البحث منشور بمجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، و قد أثبت المؤلف فيه أن هذه المفردات ليست من التوابع المهمة أي التي لا معنى لها، و إنما هي من التوابع المستعملة، و أن معناها الأسير أو الضائع أو المفقود، و المنسي.

٢. مقالة بعنوان (آبتاع در فارسی دبیرستان) لمرتضى اسماعيلي و هي منشورة في: "مجله ی آموزش زبان فارسی، دوره ی بیستم، شماره ی ٣، زمستان ١٣٨٥ ه.ش.

٣. معجم للتوابع في الفارسية بعنوان: (آبتاع و ابتاع سازی در زبان فارسی) لمهشيد مشیری^(٢) و هو عبارة عن معجم صغير لا يتجاوز عدد صفحاته ١٣٧ صفحة، صدره بمقدمة في ٢٣ صفحة يشرح فيها تعريف الإبتاع و الطرق الصوتية المختلفة لصياغة التوابع و كذلك التصنيف الدلالي لها، ثم يقدم مجموعة التوابع الموجودة في الفارسية موضحاً معانيها، و لم يتمكن الباحث من الحصول على نسخة من هذا المعجم، و لكن بياناته منشورة على شبكة المعلومات.

٤. (مقایسه قید حاصل از دوگان سازی کامل در زبان های فارسی و ترکی آذربایجانی) و هو بحث تقابلي بين الفارسية و التركية الآذربايجانية حول التركيب القيدي الإبتاعي، لرستم فرزانه المحاضر في قسم اللسانيات بجامعة بو على سينا، تناول الباحث فيه الدراسات التقابلية التي تمت بين الفارسية و التركية، و عملية التأثير و التأثير بين اللغتين فيما يخص هذه الظاهرة.

تعريف الإبتاع

الإبتاع في اللغة من تَبَعَ و تَبَعًا و تَبَاعَةً و اتَّبَعَه: مشى خلفه - مضى معه - انقاد إليه فهو تَبَعٌ يقع على الواحد و الجمع أتباع و تابِع (ج) تَبَع و تَبَعَه و توابع و تُبَاع - و الشيء سار في أثره.^(٣)

١. مصطفى ذاكري: ابتاع و مهملات در زبان فارسی، چاپ اول، تهران، ١٣٨١ ه.ش.

٢. مهشيد مشیری: فرهنگ آبتاع و ابتاع سازی در زبان فارسی، تهران، ١٣٧٩ ه.ش.

٣. لويس معلوف: المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، بيروت، ط ١٩، : ٥٩.

أما في الاصطلاح فهو: "الإتيان بكلمة توازن ما قبلها تعزيزاً للمعنى نحو قولهم (كثير بشير و خبيث نبيث)"^(١)

و قد عرفه ابن فارس بقوله: "الإتباع أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها إشباعاً و تأكيداً"^(٢)

و قد عرفه اللسانيون الفرس بقولهم: (اتباع) في اللغة جمع تابع و التابع هو كلمة فرعية تأتي قبل أو بعد كلمة أساسية (اسم، صفة، قيد، عدد، فعل، صوت) لتوكيد معناها أو إضافة معنى جديد إليها.^(٣)

و في الاصطلاح "هو المجيء بكلمتين متتاليتين على روي واحد - في الغالب و ليس دائماً- حيث تؤكد الثانية الأولى، و في هذه الحال تكون الثانية تابعة للأولى، و إذا لم يكن للثانية معنى سميت مهملة أو تابعاً مهملاً"^(٤)

الإتباع في اللغة الفارسية

مع أن اللغة الفارسية تميل إلى الإبتاع ميلاً شديداً، حيث يقول ذاكري: "إن اللغة الفارسية قد اتجهت اتجاهات شديداً بالتدرج نحو الإبتاع، فالكلمة تحتاج إلى غيرها لتأكيد معناها"^(٥) و قد رأينا عملية عطف الكلمة العربية على الكلمة الفارسية لتوضيح معناها منذ زمن بعيد، و ورد هذا الأسلوب في أمهات الكتب الفارسية، و مع هذا فإن هذه الظاهرة لم تنل كغيرها من الظواهر اللسانية الأخرى حظها من الدراسة كالذي نالته في اللغة العربية، و قد جاءت الدراسات الفارسية المتعلقة بالإتباع تقليداً لما طرح في اللغة العربية، فلم تخرج عنه، حتى إن الفرس استخدموا نفس المسمى العربي، غير أنهم استخدموا مصطلح (اتباع) بصيغة الجمع، و لم يستخدموا المصطلح العربي (اتباع) بصيغة اسم المصدر،

١. نفس المرجع: ص ٦٠.

٢. ابن فارس: الصحاحي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، تحقيق المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٢٨هـ.ق، ١٩١٠م، ص ٢٥١.

٣. انظر: مهشيد مشيري: فرهنگ آتباع و اتباع سازی در زبان فارسی، تهران، ١٣٧٩هـ.ش.

٤. انظر: جعفر شعار و اسماعيل حاكمي: گفتارهای دستوری، انتشارات امیر کبیر، تهران، ١٣٤٨هـ.ش، ص ٣٠.

يمكن الرجوع كذلك إلى عابدان زاده: اتباع و مهملات در گویش زواره، <http://www.abedzvr.blogfa.com/post-26.aspx> الأحد ٢٠١٣/٥/٧ الساعة ٩:١٧ مساءً.

٥. انظر: مصطفى ذاکری: آتباع و مهملات در زبان فارسی، چاپ اول، تهران، ١٣٨١هـ.ش، ص ١١١.

وتقيدوا بما طرحه العرب فلم يزدو شيئاً، و لم ينقصوا شيئاً، و لكنهم عندما يريدون التعبير عن اسم المصدر فإنهم يستخدمون (اتباع سازی) أو (دوگان سازی)^(١) و قد نرى المصطلح العربي مستخدماً في الفارسية إلا أنه ليس كثيراً، و ذلك كما في المعاجم التي تعرضت لتفسير الكلمة.

و لا نبالغ إذا قلنا إن الإبتاع كان مهماً في الفترات السابقة و لا يزال كذلك، لأن كتّاب القواعد و كذلك اللسانين لم يتوقفوا عنده كثيراً، و ربما يرجع السبب في ذلك إلى أنهم كانوا يعدون الإبتاع علامة على الكلام غير الجاد.^(٢)

و الظاهرة ليست قديمة في الفارسية، فقد لوحظ هذا الأسلوب في الشعر و النثر منذ القرن الرابع، و ما تلاه ثم تزايد شيئاً فشيئاً. يقول بهروز بختياري: الإبتاع بالمعنى الدقيق للكلمة ليس له وجود في الفارسية القديمة أو الوسيطة أو بداية الفارسية الدرية، و ربما يكون ظهر في بداية الأمر تقليداً للغة العربية ثم اتباعاً للغة التركية ثم اتسع بعد ذلك، فلا يُرى الإبتاع المهمل في الإيرانية القديمة أو الإيرانية الوسيطة و ربما يمكن القول بأن ظهور أنواع الإبتاع مرتبطاً بما بعد الإسلام.^(٣)

و هناك نوع من الإبتاع ورد في شعر الفردوسي و الجامي و حافظ و ناصر خسرو و هو الإبتاع بالتكرار، و ذلك كما في:

ای طره تو خم خم و گیسو گره گره در جعد پیچ پیچ تو هر مو گره گره^(٤) (الجامي)

١. انظر : رستم فرزانه: مقایسه قید حاصل از دوگان سازی کامل در زبان های فارسی و ترکی آذربایجانی، بحث منشور على موقع (زبانشناسی ترکی) عنوان البحث.

<http://rostamfarzaneh.persiangig.com/reduplication%20in%20turkish%20and%20farsi.pdf/download>

٢. رستم فرزانه: مقایسه قید حاصل از دوگان سازی در زبان های فارسی و ترکی آذربایجانی، ص ٣٠٠.
<http://rostamfarzaneh.persiangig.com/reduplication%20in%20turkish%20and%20farsi.pdf/download>

٣. انظر : بهروز بختياري و فرزانه تاج آبادی: مقوله اتباع در لغتنامهء دهخدا (يك بررسی مجدد)، فصلنامهء پژوهش های زبان و ادبیات تطبیقی، ٣، ش ٣ (پیاپی ١١)، پاییز ١٣٩١ هـ.ش، صص ١٧٥-١٩٢، ص ٤٤.

٤. انظر : همایونفرخ: دستور زبان فارسی، بکوشش رکن الدین همایونفرخ، چاپ سوم، تهران، ١٣٦٤ هـ.ش، ص ٤٢٠.

يا من طرتك بما انتشاءات و جديلتك بما عقد في جدلك إلتواءات و في كل شعرة عقد
از بس كه دستم ميگرم و آه ميكشم آتش زدم چو گل به تن لخت لخت خويش
(حافظ)

من كثرة ما عضدت على يدي و تأوّهت أشعلت النار في جسدي العاري تماماً كالوردة
و قد أطلق همايون فرخ على هذا النمط اسم (الصفة التوكيدية)، و هي التي تتكرر لتوكيد المعنى
و زيادته، ف(گره گره) كثير العقد، و (خم خم) كثير الانشاءات، و (لخت لخت) عاري تماماً.^(١)
الغرض منه في اللغة الفارسية :

إذا كان العربي عندما سئل عن سبب استخدام العرب لأسلوب الإبتاع قال: هي طريقة نبت بها
كلامنا، أي نؤكد بما كلامنا، فإن الإيراني عندما سئل عنها أجاب قائلاً: "اين كار داهاتي ها ماهاتي
هاست!" و المعنى أنه عمل غير مقصود، أو عادة من عادات البسطاء، و الحقيقة أن الكلمتين من
المهملات مجهولة المعنى، و لذلك فإن الإيرانيين في بحثهم لهذه الظاهرة يركزون على الجانب المهمل
فيها، فيرى كل من كاميار وذاكري أن الكلمة الثانية في أغلب الأحوال تكون مهملة المعنى، و إذا صح
هذا فإن الظاهرة في الغالب تبني على الجانب الصوتي لا على الجانب الدلالي، و لذلك فقد تم تصنيف
التراكيب الإبتاعية: إلى تراكيب مهملة و تراكيب مستعملة، و سوف يتم توضيح ذلك عند تناول
التصنيف الدلالي.

أولاً: التصنيف الصوتي للإبتاع

تنقسم الكلمات المتبوعة من الناحية الصوتية إلى:

١. كلمات مكونة من مقطع صوتي واحد، من قبيل:

هيج	/hitf/	قيد نفى، أبدأ
غار	/ġār/	الغار

٢. كلمات مكونة من مقطعين، من قبيل:

إهن	/ʔehen/	ضعيف
خراب	/xarāb/	خراب

حيث إن التركيب الإبتاعي في الغالب يكون مكوناً من كلمة واحدة يكررها المستخدم بعد
إبدال الصوت الأول أو الثاني من المقطع الأول من الكلمات المتبوعة – سواء أكان هذا الصوت

١. انظر : همايونفرخ: دستور زبان فارسی، بكوشش ركن الدين همايونفرخ، چاپ سوم، تهران، ۱۳۶۴ه.ش،
ص ۴۱۹-۴۲۱.

صائتاً أو صامتاً – أو حتى إبدال المقطع بالكامل دون إحداث أي تغيير في بقية المقاطع الصوتية في الكلمة، و ينقسم الإبدال إلى:

١. إبدال في الصوائت
٢. إبدال في الصوامت

أولاً: إبدال صوائت بصوائت

و يظهر هذا النوع من الإبتاع في الأشكال التالية:

١. المتبوعات المكونة من مقطع صوتي واحد

و ينقسم هذا النوع، من ناحية الإبدال الصوتي في المتبوعات، و الذي من خلاله يتم صياغة التتابع المهملة، إلى قسمين، هما:

١. استبدال الواو

يتم هذا النوع باستبدال صوت الواو بصائت الكلمة التابعة المكونة من مقطع واحد، و هذا الصائت إما أن يكون ألفاً أو باءً مشبعة أو فتحةً أو كسرةً، و يظهر في الأشكال التالية:

أ. استبدال الواو بالألف نحو:

غار و غور	/ɣ̌.ãr u ɣ̌.ur/	المرج و المرج، و عند العامة بمعنى أصوات المعدة
لات و لوت	/lât u lut/	(صايغ) فقير، معوز

و من استخدامات هذا النوع، ما يلي:

"جوانی به سن بیست و پنج یا بیست و شش لات و لوت و آسمان جل و بی دست و پا و پخمه و گاکول و تا بخواهی بد ریخت و بد قواره هر وقت می خواست حرفی بزند زنگ می گذاشت"

(کباب غاز – جمالزاده- ص ۲)

/djavāni be sen e bist u pandj yā bist u fɛf **lât u lut** u ?āsemān
djel u bidast u pā va pxme va gāgul u tã bexâhi bad rixt u bad
govāre har vaqt mi xāst harfi bezanad zang mi gozāft/

(ماذا تنتظر من شاب في سن الخامسة و العشرين أو السادسة و العشرين شقي و فقير)

و عاجز و غر، إنه قبيح و غير مهندم كلما أراد أن يتكلم كان كأنه يقرع جرساً)

ب. استبدال الواو بالياء، و ذلك مثل^(١):

هيج و هوج	/hich u huch/	النفي المطلق لا شيء مطلقاً
قيژ و قوژ	/qij u quj/	معوج

١. انظر: إيران كالباسی: ساخت واژه در فارسی امروز، منبع پیش، ص ۶۹.

ت. ج. استبدال الواو بالضم، مثل:

گر و گور	/gor u gur/	جوعان و فقير (عجر)
هی و هو	/hi va hu/	ضجة

د. استبدال الواو بالفتح، مثل:

لق و لوق	/laq u luq/	غير مستقر، مُخلّخ
نه و نو	/nah u nu	الامتناع، الرفض

هـ. استبدال الواو بالكسر، مثل:

خرت و خورت	/xert u xurt/	أشياء بالية لا قيمة لها
زرت و زورت	/zert u zurt/	الإصرار على تبرير الباطل

و ذلك كما في:

"اما حتى همین ها هر کدام روزی، یکی دو قران از فراش مدرسه خرت و خورت می خریدند." (مدیر مدرسه - ص ۳۵)

/?amã hattã hamin hã har kodãm ruzi yeki du qerãn az

ferãf e madrase **xert u xurt** mi xaridand/

(حتى إن كليهما كان يشتري يوماً من فراش المدرسة أشياء غير مفيدة بقران^(١) أو قرانين)

استبدال الياء

يتم هذا النوع من الإتباع باستبدال صوت الياء بصوت الألف في الكلمة التابعة المكونة من مقطع واحد^(٢)، و ذلك نحو:

راست و ريست	/rãst u rist/	تام لا حشو فيه
قال و قيل	/qal u qil/	لغط

٢. المتبوعات المكونة من مقطعين

و يتم صوغ هذا النوع أيضاً بإبدال صائت المقطع الأول بواو، و ذلك كما يلي:

● إبدال الألف بواو، مثل:

پاره پوره	/pare pure/	مُقَطَّع، ممزق
-----------	-------------	----------------

١. وحدة عملة إيرانية تساوي ريال.

٢. انظر: ايران كالباسي: ساخت اشتقاقی واژه در فارسی امروز، تهران، ۱۳۸۷هـ.ش، ص ۶۹.

خراب و خروب	/xarāb u xarub/	خراب يباب
-------------	-----------------	-----------

و ذلك كما في: " بچه ها بی هم که کفش و کلاهی نداشتند پاره و پوره آمده بودند" (مدير مدرسه - ۲۲)

/ batf e hã yi ham ke kaff u kulâhi nadâftand **pare u pure**
?âmade budand/

(كان الأطفال الذين لم يكن يبدو عليهم القراء (بلا حذاء أو قبعة) قد جاءوا بملابس ممزقة)

"اول خواستيم هارت و هورت و باد و بروتي به خرج دهيم" (فارسی شکر - ۲)

/?vval xâstim **hart u hurt** u bād u boruti be xaedj dahim/

(أردنا أولاً أن نستخدم الصباح و التكبر)

● استبدال الواو بالفتحة، مثل:

گره گوره	/gare gure/	شقي، ضال
هله هوله	/hale hule/	طعام غير مفيد

"شاه باجی خانم که مانند بچگان چای را کم کم از استکان در نعلبکی ریخته ملج ملج کنان می آشامید" (دار المجانين - ۱۵۸)

/fāh bādji xānom ke mānand e batfegān tfāy rā kam kam az
estekān darn a?labki rixte **maltf maltf** konān mi āfāmid/

(كانت الشاه باجی هانم ترتشف الشاي رشفة وراء رشفة بصوت يشبه صوت ارتشاف الأطفال)

● استبدال الواو بكسرة، مثل: (ضعيف، سهل

اهن و اوهون /?ehen u ?uhun/ التعريض في الكلام

٣. المتبوعات المكونة من أكثر من مقطعين

و يتم صوغ هذا النوع من الإتباع باستبدال الواو بصائتي المقطع الأول و الثاني، و ذلك مثل:

خرابه و خوروبه خرب تماماً

حيث تم استبدال الفتحة الثانية و كذلك الألف بعد الراء.

ثانياً: استبدال صوامت بصوامت

يعد هذا النوع من الإبتاع هو أشهر أنواعه و أكثرها تنوعاً، حيث يتم استبدال أحد الصوامت بالصامت الأول من الكلمة التابعة، و هو قياسي في بعض الحالات، و قد أورد له الدكتور ذاكري^(١) اثني عشر نوعاً إلا أنه تبين من خلال البحث أن بعض هذه الأنواع ليس لها نماذج تكفي لاعتبارها نوعاً مستقلاً و خروجه من مجرد تغييرات صوتية شاذة، كما ذكر له الدكتور وحيد كاميار^(٢) نوعاً واحداً فقط و هو إبدال الصامت الأول بميم كإبدال قياسي، و قد يحل محل الميم صوت من اثنين، هما:

١. صوت الواو، في مثل: گيج و ويج /gidj u vidj/ (تائه، مضطرب)، و هير و وير /hir u vir/ (الطلب في غير موضعه).

٢. صوت الپاء الفارسية في مثل: لخت و پخت /laxt u poxt/ (فقير)، و چرك و پرك /tferk u perk/ (متسخ).

كما في: "جان دلم"^(٣) كه شما باشید اين پرقیچی ها نشستند و با وزیر دست چپ^(٤) ساخت و پاخت کردند" (نون و القلم - ص ٣)

/djān e delam ke fomā bāfid in par qitfi hā nefastand va bā vazir dast tfap e **sāxt u pāxt** kardand/

(يا عزيزي أنت! لقد جلس هؤلاء المؤيدون و تأمروا مع الوزير الثاني)

و قد تبين من خلال البحث أن هناك عشرة أنواع من إبدال الصوامت، و هي:

١. إبدال الصامت الأول في الكلمة المتبوعة بصوت الميم من الكلمة التابعة، و ذلك نحو:

اثاث مئاث	/ʔasāsmašās/	الأثاث و غيره
بچه مچه	/batfe matfe/	الأطفال و ما يتعلق بهم

كما نلاحظ في النماذج السابقة فقد استبدل صوت الميم بالأصوات (ا و ب و ت و س و خ)، و هو قياسي كما ذكرنا أي أننا يمكننا أن نصوغ مثله باستبدال الميم بالصامت الأول من الكلمة التابعة في الكلمة المتبوعة، وقد ورد هذا النوع من الإبتاع، في مثل:

"ناچار با معلم حساب كلاس پنج و شش قرار و مداری گذاشته بودم" (مدير مدرسه - ص ٥٠)

١. انظر: آتباع و مهملات، مصطفى ذاكري، تهران، چاپ اول، ١٣٨١ هـ.ش، من ص ٧٩ إلى ص ٩١.

٢. انظر: تقی وحید یان کامیار: دستور گفتاری زبان فارسی، تهران، ١٣٨٣ هـ.ش، من ص ٧٦ إلى ص ٨١.

٣. تعبير يبدأ به الكلام لجذب انتباه المخاطب.

٤. (وزير دست چپ) الوزير الذي يجلس على ميسرة الملك و يسمى بالوزير الثاني أما الوزير الأول فيطلق عليه (وزير دست راست).

/nāt fār bā moʔaleme hesābe kelāse pandj u f e f qarār u madāry
gozāfte budam /

(كنت قد أضطرت إلى الاتفاق مع مدرس الحساب للصفين الخامس و السادس)
"هميشه مقروض همه جا مفلوك مدام بی خاتمان پیوسته خانه بدوش و مانند گدای ارمنی نه دنیا دارد
و نه آخرت" (دار المجانین - ص ۱۶۳)

/hamife maqruz hame djā mafluk modām **bixānemān** peyvaste
xāne beduf u mānand e gedāy e armani na donyā dārad na
ʔāxerat/

(دائماً ما يكون المدين تعيساً شريداً لا مأوى له كالشحاذ الأرمني لا دنيا له و لا آخره).
۲. إبدال الصامت الأول في الكلمة المتبوعة بصوت (الباء) من الكلمة التابعة، و ذلك نحو:

شيله پيله	/file pile/	المكر و الخداع، النفاق
چرند و پرند	/tfarand u parand/	خزعبلات، هذيان

و قد ورد هذا النوع من التركيب الإبتاعي في:

"تو هم این چرند و پرندها را از راه جهل و نادانی به قالب می زنی."

(دار المجانین - ص ۳۵)

/tu ham ʔin **tfarand u parand** rā az djahl o nādāni be qāleb
mizani/

(أنت أيضاً تصوغ هذه الخزعبلات بسبب الجهل و عدم المعرفة)

۳. استبدال الصامت الأول في الكلمة المتبوعة بصوت الباء من الكلمة التابعة، و ذلك نحو:

کار و بار	/kār u bār/	وضع الحياة، العمل
خرج و برج	/xardj u bardj/	النفقة الضرورية و غير الضرورية

۴. إبدال الصامت الأول في الكلمة المتبوعة بصوت الألف من الكلمة التابعة، و في هذه الحال تأتي
الكلمة التابعة قبل الكلمة المتبوعة^(۱)، و ذلك نحو:

آغ و داغ	/ʔāḡ u dāḡ/	حار، ساخن
----------	-------------	-----------

۱. المقصود بالتابعة و المتبوعة هنا من حيث الدلالة، حيث تأتي ظاهرة الإبتاع من كلمة تعد الأساس في المعنى أو نواة المعنى و نحن نسمي هذه الكلمة الكلمة المتبوعة، و كلمة تابعة أو أكثر و تكون الكلمة التابعة إما فاقدة المعنى أي لا معنى لها فتفيد دعم الوقع الموسيقي و تثبيت معنى الكلمة المتبوعة أو توكيده كما قال لسانيو العربية، و قد يكون لها معنى يزيد من معنى الكلمة المتبوعة و هذه الكلمة نسميها الكلمة التابعة.

٥. استبدال الصامت الأول في الكلمة المتبوعة بصوت التاء من الكلمة التابعة، و ذلك نحو:

اخم و تخم	/?axm u taxm/	الأوقات الصعبة
سيب و تيب	/sib u tib/	مندهبش، حيران

و قد ورد النموذج الأخير في قطعة شعرية لشاه نعمت الله ولي^(١):

ترك مستم می پرستم یللی ساغر باده به دستم یللی
عهد با ساقی بیستم تننا توبه را دیگر شکستم یللی
والمعنى: أعشق حبيبي الثمل بلا سبب و في يدي كأس الشراب بلا سبب
لقد عاهدت الساقى وحدي بأنني كسرت التوبة مجدداً بلا سبب

٦. استبدال الصامت الأول في الكلمة المتبوعة بصوت الدال من الكلمة التابعة، و ذلك نحو:

در هم بر هم /barham darham/ متداخل، مضطرب
"این یادداشتها را به خطی چنان درهم و برهم و ناخوانا نوشتم که اگر احياناً به دست غير ييفتد
کسی نتواند از آن سردرآورد." (دار المجانين. ص١٧٢)

/in yādāfthā rā be xatti tfonān **darham u barham** u nāxānā
neveftam ke ?agar ?ahyānan be dast ʔeyr biftad kasi natavanad
az ?ān sar dar ?āvarad/

(كتبت هذه الملاحظات بخط رديء و غير مقروء حتى إذا ما وقع في يد الآخرين لا

يستطيع أحد أن يفهمه)

استبدال الصامت الأول في الكلمة المتبوعة بصوت اللام من الكلمة التابعة،
و ذلك نحو:

خيس ليس	/xis lis/	مبتل، مبلل
بوس لوس	/bus lus/	التقبيل و التدليل

٧. استبدال الصامت الأول في الكلمة المتبوعة بصوت الواو (v) من الكلمة التابعة، و ذلك نحو:

هير و وير	/hir vir/	أحمق
گيج و ويج	/gidj u vidj/	مضطرب

و قد ورد هذا النوع في مثل:

١. انظر : مصطفى ذكري: أتباع و مهملات در زبان فارسی، چاپ اول، تهران، ١٣٨١هـ، ص٨٧.

"هزار کار فوری دارم و باید بیایم اینجا و عرق بریزم و شر و ور بیافم" (آسمان و ریسمان- ص ۲۵)
/hazār kār e fowri dāram u bāyad beyāyam indjā va ?araq berizam
u **ferr u ver** bebāfam/

(لدي ألف من الأعمال المستعجلة و أضطر للمجيء إلى هنا لأتفصد عرقاً و ألق ثثرة)

استبدال الصامت الأول في الكلمة المتبوعة بصوت السين من الكلمة التابعة، و ذلك نحو:

قلمبه سلمبه	/qolombe solmbe/	كلام معقد و غير مفهوم
قلندر سلندر	/qalandar salandar/	شهم

۸. استبدال الصامت الأول في الكلمة المتبوعة بصوت الراء من الكلمة التابعة، و ذلك نحو:

شق و رق	/faq u raq/	نقي
غث و رث	/ʔass u rass/	المهملات

كانت هذه هي النقاط العشرة التي يتم فيها الإبدال الصوتي القياسي للصوامت، و هناك إبدالان لم يرصد البحث لهما نماذج كافية لاعتبارهما قياسيين، و ذلك كما يلي:

۱. إبدال الصامت الأول ب (چ) في مثل:

فسقل چسقل	/fesqel tfesqel/	صفة تطلق على الأطفال الصغار، صغير لا شأن له
-----------	------------------	---

۲. إبدال الصامت الأول بقاف، في مثل:

طفيلي قفيلي	/tofaylei qofaylei/	طفيلي
الم قلم	/?olom qolom/	رهط، فوج

مما سبق يتبين اختلاف التابع عن المتبوع في صوت واحد يتم استبداله بصوت آخر سواء أكان استبدال صائت بصائت، أو صامت بصامت، وهناك نوع آخر من الاستبدال الصوتي يتم لمقطع صوتي كامل بمقطع آخر، وقد رصد البحث حالة واحدة، هي: استبدال مقطع (دو) بالمقطع (آ)، في مثل:

آلنگ دولنگ	/?ālang dulang/	اسم لعبة
اکر دوکر	/?okar dukar/	اسم لعبة إيرانية

و قد أورد البعض^(۱) أنواعاً أخرى من الإبتاع، يرى الباحث أنها لا تتعلق بالإبتاع لأنها تختلف اختلافاً كبيراً عنه، و هذه الأنواع كالتالي:

۱. انظر : مصطفى ذاکری: آبتاع و مهملات در زبان فارسی، چاپ اول، تهران، ۱۳۸۱هـ، ش، ص ۱۱۲، ۱۱۳.

١. الإبتاع بزيادة أصوات

و يصاغ هذا النوع بزيادة أصوات إلى أول التابع، و ذلك كما في:

جد و ماجد	/djedd u mǎ djedd/	الجِد و ما يتعلق به
چين و ماچين	/tfin u mǎ tfin/	الصين و ما وراء الصين

٢. الإبتاع التماثلي

و المقصود بالتماثلي مماثلة التابع للمتبوع في وحدة الصوت الأول بينهما، مثل:

رزق و روزی	/rezq u ruzi/	الرزق
باد و بارون	/bād u bārun/	الرياح و الأمطار

٣. الإبتاع بالإلحاق

و يصاغ بزيادة لاحقة أو مقطع صوتي، كما في:

باف و بافدان	/bāf u bāfdān/	النسج و المنسج
بن و بنياد	/bon u bonyād/	القاعدة و الأساس

و إذا رجعنا إلى تعريف الإبتاع لرأينا أن الإبتاع يعتمد على الوزن و الروي مع الهدف منه و هو تأكيد الكلام، و أن مثل هذه الأنواع من الإبتاع لا ينطبق عليه فأين الروي أو الوزن في مثل: (باد و بارون) أو (رزق و روزی) أو (باف و بافدان) أو (لب و لباب).

نلاحظ من خلال العرض السابق ما يلي:

١. إن الكلمات المبدوءة بميم لا تابع لها، فمن خلال النماذج التي عرضت لم نر أي تركيب إبتاعي يبدأ فيه المتبوع بميم.

٢. هناك كلمات لا تأخذ توابع خاصة تلك المفردة من نوعها، كمثّل الشمس، القمر السماء.^(١)

ثانياً: دلالة الإبتاع

بعد استعراض الجانب الصوتي و هو جانب ركيز في هذه الظاهرة ننتقل الآن إلى الجانب الدلالي و هو يُعنى بتصنيف التراكيب الإبتاعية من حيث المعنى، و قبل أن ندخل في التصنيف لابد و أن نعرض للمعاني العامة التي تفيدها التراكيب الإبتاعية ككل، و هي كما يلي:

١. لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى: تقى وحيديان كاميار: دستور زبان فارسی گفتماری، تهران، ١٣٨٣ هـ.ش، ص ٧٧.

١. التشابه التناظر

و يقصد به الشيء و ما يدل عليه، كأن نقول الغذاء و غيره، و المنضدة و غيرها، و هناك أسلوب في أحاديث العرب يشبه ذلك كأن يقول: السيارة ما السيارة، و هذا الأسلوب موجود في القرآن الكريم كقوله تعالى: (القارعة ما القارعة) و (الحاقة ما الحاقة)، و هو أسلوب يستخدم لجلب الانتباه كأنك تقول لإنسان: الأرض هل تعرف ما الأرض؟ فيبدأ يفكر معك في معناها أو يركز في تلقيه للمعلومة التي تريد إيصالها إليه، و في الفارسية مثل:

"سنگ و منگ را جمع کن"

/sang u mang rā djam? Kon/

اجمع الأحجار و غيرها

أي الأحجار و ما شابهها من قطع الأجر و الطوب و غيرها، و ينبغي أن يأتي التركيب الإبتاعي في إثر بعضيهما، فقد ذكر أحد الأسرى الإيرانيين في العراق عقب الحرب الإيرانية العراقية، أن أحد الضباط العراقيين طلب منهم جمع الأحجار، يقول فترجمت ذلك إلى رفاقي بر (هم چی سنگ و منگ ها را جمع کنید) فقال الضابط العراقي إن (سنگ) بالعربية يعني حجر فما معنى (منگ)، فعلمت أنني لو لم أقدم له إجابة صحيحة فسوف يؤذيني فقلت له تطلق كلمة (سنگ) في إيران على الأحجار الكبيرة، أما (منگ) فإنها تطلق على الأحجار الصغيرة، فأراد أن يتظاهر بأنه يعرف الفارسية جيداً، فقال: (همه سنگ هارا جمع کنید و منگ هارا هم) فغلب على رفاقي الضحك^(١). و من هنا لا يجوز أن نعد أي كلمة تتبع كلمة أخرى في الوزن و الروي و لكنها منفصلة عنها بكلمة أخرى من الإبتاع.

"برای آسغال ماشغالی که خودم دارم و برای کتاب و اسباب تو به قدر کافی جا داد" (آسمان و

رېسمان صد ٣٩٥)

/barāy e ?āf Ğāl māf Ğāli ke xudam dāram u barāy e ketāb u
asbāb tu be qadri kāfi djā dād/

(اتسع ليشمل أشياءي التافهة التي كانت لدي و ليشمل كتبك و أدواتك بقدر كاف)

٢. الكثرة و الزيادة، مثل:

١. <http://www.ghatreh.com/news/nn5752071> الخميس ٢٠١٣/١٠/٢ الساعة ١٢,٥٧ صباحاً

(آدم پت و پهن) شخص غير مؤدب و (چاق و چله) سمين و (لاغر و ماغر) شديد النحافة و (کت و کلفت) ضخيم و (زبر و زرنګ) داهية و (کج و کوله) معوج و (پاره پوره) ممزق و (صاف و صوف) نقي و (چرب و چيل) ملوث بالدهن و (فت و فراوان) كثير، و ذلك كما في:

"حتى بچه ها بي هم كه كفش و كلاهی نداشتند پاره و پوره آمده بودند" (مدير مدرسه - ص ۲۲)
/hattā batf'e hā yi ham ke kaff u kolāhi nadāstand **pare u pure**
?āmade budand/

(كان الأطفال الذين لم يكن يبدو عليهم الثراء (بلا حذاء أو قبعة) قد جاءوا بملايس ممزقة)
"مرد پنجاه ساله ای باریک و زبر و زرنګ که شبکلاه می گذاشت" (مدير مدرسه - ص ۱۶)
/mard e pandjāh sale ?i bārik u **zebra u zerang** ke fabkolāh mi
gozaft/

(رجل في سن الخمسين من عمره نحيف و بارز و ذكي كان يضع على رأسه قبعة)

۳. التجاور

(گل و گردن) العنق و ماحوله و (دک و دنده) الضلع و ما حوله و (لب و لوچه) الشفة و ما حولها.

"یکه ای خورده و لب و لوچه ای جنبانده سر و گوشي تکان دادند" (فارسی شکر - ص ۱)
/yekayi xurde va **lab u lutfayi** djombānde sar u guf'i tekān
dadnd/

(فزع و تتمم و حرك رأسه و أذنيه حركة غير مفهومة)

۴. العموم

مثل: (اسباب و مسبب) كافة الأشياء.

۵. الإهمال الدلالي

الكلمة المهملة هي الكلمة التي لا تحمل معنى مفيداً، و هذا يعني أننا لا يمكن نراها مستخدمة بمفردها بعيداً عن الكلمة المتبوعة و كثيراً ما تكون الكلمة التابعة مهملة، أما الكلمة المتبوعة فإنها تكون

۱. انظر : بهرز بختباری و فرزانه تاج آبادی: مقوله اتباع در لغتنامهء دهخدا (يك برسی مجدد)، فصلنامهء پژوهش

های زبان و ادبیات تطبیقی، ۳، ش ۳ (پیاپی ۱۱)، پاییز ۱۳۹۱ ه.ش، صص ۱۷۵-۱۹۲، ص ۱۴۵.

في الأكثر كلمة مفيدة دلاليًا، و معنى مفيدة أي يمكن استخدامها بمفردها و بعيداً عن الكلمة التابعة لها، و سوف نفصل ذلك عند الحديث عن التصنيف الدلالي لمكونات التراكيب الإبتاعية، و ذلك كما يلي:

يتكون التركيب الإبتاعي (چرند و پرند) خزعلات، هذيان من (چرند) كلمة مفيدة بذاتها، و يمكننا أن نراها بمفردها أي في غير التركيب الإبتاعي المستخدمة فيه، و ذلك كما في:

"حرف هایى كه با همه ی چرندى هر وزیر فرهنگى مى توانست با آن يك برنامه ی هفت ساله
برای كارش بریزد" (مدير مدرسه - ص ۵۷)

/harf hāye ke bā hame ye **tfarandi** har vazir e farhangi mi
tavānest bā ?ān yek bernāme ye haft sale barāye kāraf berizid/

(كلام لا طائل له و مع كل سخافته فإن أي وزير ثقافة بمقدوره أن يرسم به خطة سباعية لعمله)
على عكس العنصر الثاني في التركيب (پرندى) مهمل لا معنى له، و لا يستخدم بمفرده خارج هذا السياق، أي في سياقات أخرى.

و قد ضرب ذاكري^(۱) للكلمة المهملة نموذجاً فكاهياً فقال كأن يدخل شاعر متمكن على مدعي نظم الشعر فيسأله الشاعر عن عمله فيقول له المدعي أنا شاعر، ثم يسأل هذا المدعي الشاعر فيقول له و ما عملك أنت؟ فيقول الشاعر أنا ماعر، و نحن نعلم أن كلمة شاعر هي كلمة ذات معنى مفيد، أما كلمة ماعر فهي مهملة دلاليًا، و لا تستخدم في أي سياق آخر دون ذكر كلمة شاعر، و من هنا جاء التركيب الإبتاعي (شاعر ماعر) و يقال إن الماعر هو الذي يستبدل كلمات الشعر بمهملاتها، و ذلك كما في البيت:

"هر غنچه كه گل گشت دگر غنچه نگرده"

/har **ʒonetfe** ke gol gaft degar **ʒonetfe** nagerdad /

كل برعمة تصبح وردة لا ترجع برعمة من جديد

"قربان لبان تو گهی غنچه گهی گل"

/**ʒorbāne** labāne tu gahi **ʒonetfe** gahigol/

أما ضحية شفتيك فحيناً يكون برعمة و حيناً يكون وردة.

فيحول الماعر هذه القطعة باستبدال كلماتها بكلمات لا معنى لها، حيث يقول:

١. انظر : أتباع و مهملات، مصطفى ذاكري، مرجع سابق، ص ٧.

هر منجه که مل گشت دگر منجه نگرده

/har monetfe ke mol gaft degar monetfe nagerdad /

"مربان مبان تو گهی منجه گهی مل"

/morbāne labāne tu gahi monetfe gahi mol/

و الواقع أننا لو لم نعلم أن هذا البيت هو مهمل البيت الذي يسبقه لما استطعنا ترجمته و هذا ليس خاصاً بالأجانب المكتسبين للغة بالتعلم، بل إن الكثير من أبناء اللغة أنفسهم لا يعرفون معناه.

و لذلك لابد من عدم التعويل على معنى التابع، فقد لا يكون له معنى، و في هذه الحال يكون له وظيفة دلالية و هي تأكيد المعنى، و ذلك في مثل: (هاج و واج) محتار و (هیر و ویر) أحمق.

و قد ذكر البعض أن الإبتاع يدل على التكرار و التتابع، مثل: (تق تق) القرع، و (قار قور) فرقة البطن و (واق و ووق) عواء الكلب، و لكنها أسماء أصوات و تقليد لأصوات، و بناء على هذا فإن التراكيب الإبتاعية تدل على التكرار مع التوالي، و تدل على نوعين من الأصوات، و من المؤكد أن تكرار الكلمة يدل على مصداق الدلالة، مثل: (تق وتق) و (تق و توق) و غيرها، و من الخطأ الاعتقاد بأن التراكيب الإبتاعية تدل على الجمع؛ فكلية (پر و پا) مثلاً لا تعني (پاها) بل إنها مختلفة عنها، و هذا يعني أن (پا و دک و دنده) كلها لا تعني (دنده ها) و لكنها تعني (دنده ها) و ما حولها^(١).

"آن گرد و خاک و شکم های که از زور گرسنگی به قار و قور افتاده بود چندان تأثیری نداشت و نمی توانست داشته باشد"

(آسمان و ریسمان - ص ۲۷)

/ʔān gerd u xāk u fēkam hāyi ke zur gorsnagi be qār u qur

oftāde bud tʃandān taʔsiri nadāft u nemi tavānest dāfte bāʔad/

(لم يؤثر ذلك الثرى بشيء و ما كان له أن يؤثر و لا تلك البطون التي كانت قد فرقت من شدة الجوع)

دلالة مكونات التراكيب الإبتاعية

١. انظر تقی وحیدیان کامیار: دستور زبان فارسی گفتاری، تهران، ۱۳۸۴ هـ. ش، ص ۸۰.

نتناول هنا التصنيف الدلالي لمكونات التركيب كلاً على حدة حيث تتكون التراكيب الإبتاعية كما سبق ذكره من تابع و متبوع و يدلان معاً على معنى واحد مؤكد، فتنقسم هذه التراكيب من حيث دلالة مكوناتها إلى ما يلي:

١. تركيب إبتاعي مفيد بالكامل، و هذا النوع إما أن يكون عناصره:

- مترادفة دلالياً، و يظهر هذا النمط في الأشكال التالية:

أ. اسم و اسم، مثل: (اسباب و اثاثيه) الأثاث، و (بد و بیره) السباب الفحش في القول، في مثل:

"کشیدمش کناری و درگوشش هر چه بد و بی راه می دانستم، به او و همکارش و شغلش دادم." (مدير مدرسه ص ۳۲)

/kafidamaf kenār va dar gufes hartfe **bad u birāh** mi dānestam
be ?u va hamkāraf u foʔlaf dādam/

(جذبته جانباً و أسمعته هو و زميله و عمله كل ما كنت أعرفه من السباب و الفحش)

(پدرم بد و بیراه می گفت. مادرم شتماتم می کرد، می گفت: به شتر افسار گسیخته می مانی)^(١)

/pedram **bad u birāh** mi goft. mādrām famātatam mi kard, mi
goft;be fotor afsār gosixte mi māni/

(كان أبي يشتمني و يسبني، و كانت أمي تتهم علي فتقول: أنت كالجمل الهائج)

ب. جذر ماضي و جذر مضارع، مثل: (پخت و پز) طهي (جست وجو) بحث (دوخت و دوز) خياطة (سوخت و سوز) مؤكداً.
و من ذلك:

"از پخت و پزش که دیگر چه بگویم که سر عزیزتان را درد نیاورم." (دار المجانين - ص ۴۷)

/az **pox**t u **paz**af ke digar tfe beguyam ke sar
?aziztān rā dard nayāvaram/

(ماذا أقول عن طهيها إنني لا أريد أن أزعجكم)

"در دوخت و دوز که دیگر نظیر و همتا ندارد" (دار المجانين - ص ۴۷)

/dar **du**x t u **du**z ke digar nazir u hamtā nadārad/

(ليس له نظير في الخياطة)

١. نفس المصدر، نفس الصفحة.

ث. جذر مضارع و جذر ماضي، مثل: (بند و بست) مؤامرة (ساز و ساخت) أدوات، كما في:
"گفت تو هم نمی دانی شاه باجی در اینگونه بند و بستها چند مرده استاد و زبردست
است" (دار المجانین - ص ۴۳)

/goft tu ham nemi dāni fāhbādji dar ingune **band u**

basthā tfand morde ostād u zebardast/

(قال إنك أنت أيضاً لا تعلم أن الشاه باجی خبيرة و متمرسة في هذا النوع من المؤامرات)

د. جذر مضارع و جذر مضارع، مثل: (ترس و لرز) (ساز و باز) ملحن، كما في:
"گفت هیچ ترس و لرز به خودت راه مده که اگر علی ساربان است می داند شتر را
کجا بخواباند." (دار المجانین - ص ۲۴)

/goft hitf **tars u larz** be xudat rah madeh ke agar ?ali sārbbān ast

mi dānad fotor rā kodjā bexābbānad/

(قال لا تجعل الخوف و الرعب يتسرب إلى نفسك فلو كان علي^(۱) هو الحادي لعلم أين ينيخ ناقته)
- متضادة دلاليًا، مثل: (بده بستان) المعاملة، الأخذ و العطاء، و (زن و مرد) المرأة و
الرجل، و (هست و نیست) الوجود، في مثل:

"حتما می خواست من هم باشم و در بده بستان ماهی پانزده قران، حق نظافت هر

اتاق نظارت کنم" (مدير مدرسه - ص ۴۲)

/hatman mi xāst man ham bāfam va dar **bedeh bestān** māhi

pānezdeh qarān haq e nezāfat e har otāq nezārat konam/

(من المؤكد أنه كان يريدني أن أكون موجوداً أنا أيضاً و أراقب في هذه المعاملة دفع خمسة

عشر قراناً، قيمة لنظافة كل غرفة)

"بقیه ی کلام میرزا عبد الزکی در هیاهوی پنج شش نفر زن و مرد گم شد"

(نون و القلم - ص ۵۹)

/baqeye ye kalām e merzā ?abdolzakey dar hayāhu ye pandj fef

nafar **zan u mard** gom fod/

(تبدد کلام المیرزا عبد الزکی في جلبة خمس أو ست من النساء و الرجال)

۱. يقصد علي بن أبي طالب، و المقصود إذا كان علي مكانك لاتصرف بشكل أفضل.

- لا علاقة لها ببعضها، مثل: (آسمان و ريسمان) السماء و ما حولها، و (زمين و زمان) الزمان و المكان، و (سر و همسر) الزوج و الزوجة، لم يرد لهذا النوع نموذجاً في مادة البحث و لكنه مستعمل في مواضع أخرى و ذلك مثل:

(وقتي همت از زمين و زمان شاكي شد)^(١)

/vaʃti ke hemat az **zamin u zamān** fekāyat fod/

(عندما اشتكت الهمة من الزمان و المكان)

- مشتركة في حقل دلالي واحد، مثل: (افتاب و مهتاب) الظهور (برگ و بار) عتاد (تر و تمیز) برّاق (در و دكان) محل (زرّ و برق) ظاهر، في مثل:

"درست مثل يك درخت زمستان كه آمد و برگ و بارش ريخت ، می نشيند به انتظار

بهار ، تا برگ دربياورد." (نون و القلم - ص ٩٣)

/dorost mesle yek deraxt zamestān ke ?āmad o **barag u bāraf**

rixt minefinad be entezāre bahār tā barg dar beyāvarad /

(تماماً كمثل شجرة أسقطت أوراقها عندما جاء الشتاء و تظل تنتظر الربيع لكي تنبت الأوراق من جديد)

"مدرسه تر و تمیز شد و رونقی گرفت" (مدير مدرسه - ص ١٦)

/madrased tar u tamiz fod u rownaqi gerft/ (أصبحت المدرسة نظيفة و برّاقة)

٢. تركيب إتباعي غير مفيد بالكامل، و في هذه الحال يكون من الصعب توضيح معناه، مثل: (هله هوله) و (تته پته) تلثم و (هپل هپو) عديم التربية، في مثل: (همين كه چشمش به ... گيله مرد

افتاد به تته پته افتاد)^(٢)

/hamin ke tfafmaf be ... gile mard oftād be **tatte patte** oftād/

(بمجرد أن وقعت عينه على الجيلاني تلثم لسانه)

/har dam bil u **hapal u** (هر دم بيل و هپل و هپول هستي، جلو پايت نگاه نمی کنی)^(٣)

hapul hasty/

١. هذا النموذج من خارج المادة، تم اقتباسه من اختبار إلكتروني في اللغة الفارسية و هو منشور على موقع:

<http://www.doreadab.blogfa.com/post-30.aspx> السبت ٣٠/٩/٢٠١٣ م ٩٥٥ مساءً.

٢. هذا النموذج من خارج المادة و هو مقتبس من رواية گيله مرد، تهران، ١٣٨٣ هـ.ش، ل بزرگ علوی.

٣. رسول پیروزی: قصه ی عینکم، تهران، ١٣٩٢ هـ.ش، ص ٤.

(تظل في كل لحظة مندفعاً و عديم التربية، لا تنظر تحت رجلحك)

نلاحظ أن الكلمات (هپل) أو (هپول) ليس لها معنى و لا تستخدم إحداها بمفردها في أي سياق، و لذا اعتبرت من المهملات، و لكنها في التراكيب الإتباعية تعني (عدم التربية)، كما أن كلمة (بیل)، و إن كان لها معنى (الفأس) لكنها غير مفيدة هنا.

٣. تركيب إتباعي مكون من متبوع مفيد و تابع غير مفيد (مهمل)، و هذا يعني إمكانية استخدام المتبوع بمفرده بعيداً عن التابع، أما التابع المهمل فهو الذي لا يرى بمفرده بدون المتبوع، مثل (مچه) فلا معنى لها بمفردها، و لكنها تؤكد المعنى و تعضضه في (بچه مچه)^(١) و ذلك كمثال:
(من الان حوصله بچه مچه ندارم.)^(٢)

/man ?ālān howseleye **bafe mafe** nadāram/

(ليست لدي طاقة للأطفال أو لغيرهم الآن) فكلمة (بچه) معناها طفل، أما كلمة

(مچه) فليس لها معنى و لا تستخدم بمفردها

و لا ترى إلا مع الكلمة المتبوعة، و ليس لها دور دلالي إلا تأكيد المعنى.

(دهخدا با نام «دخو» چوند و پرند را منتشر می کرده)^(٣)

/dehxodā bā nām e “dexu” **tfarand u parand** rā montāfer mi karde /

(كان الدهخدا ينشر (مقالات چوند و پرند) الخزعبلات بتوقيع "دخو")

٤. تركيب إتباعي مكون من متبوع غير مفيد و تابع مفيد، مثل: (آت و اشغال) مهملات، و (فت و فراوان) كثير، في مثل:

"همین آت و اشغال میچش را به گیر انداخت" (آسمان و ریسمان - صد ٣٦٢)

/hamin ?āt u ?āf **£āl** motfeaf rā be gir ?andāxt/ (هذه

المهملات برهان عليه)

١. انظر: مرتضى اسماعيلي: آتباع در فارسی دبیرستان، مجله ی آموزش زبان فارسی، دوره ی بیستم، شماره ی ٣، زمستان ١٣٨٥ ه.ش، ص ١٠.

٢. <http://bonbaste69.blogfa.com/post-1.aspx> (الاثنين، ١٩/٨/٢٠١٣ م - الساعة ٩،٢٩ صباحاً)

٣. <http://www.rajaneews.com/detail.asp?id=161699> موقع رجا نيوز، الأحد ٢٥/٨/٢٠١٣ م الساعة ١٠،٤٤ مساءً.

٥. تركيب إبتاعي مضعف، و ذلك بتكرار كلمة بعينها لتأكيد الكلام، و يظهر هذا النمط في الأشكال التالية:

أ. تكرار كلمة بالإضافة، و ذلك مثل: (خوب خوب) جيد جداً، و (بد بد) سيء جداً و (خروار خروار) و (پاره پاره) ممزق و (هن هن) اسم صوت، المهننة، (ملچ ملچ) اسم صوت الشرب، في مثل:

من عاشقم گواه من این قلب داغدار در دست من جز این سند پاره پاره نیست» (دار المجانين - ص ٥٢)

/man ?ãfeqam govãh e man in dâĤdâr dar dast e man djoz in sand **pare pare** nist/

(إنني عاشق و دليلي هو هذا القلب المحترق و ليس في يدي إلا هذا السند الممزق)
 "خروار خروار فحش و ناسزا نثار هر چه طبيب و هر چه دكتر و هر چه مدير و پرستار بود می نمود." (دار المجانين - ٩٨)

/**xarvâr xarvâr** e fohf u nãsezã nesâr e har tfe tabib u hartfe doctor u hartfe modir u parstâr bud minomud/

(و كان يكيل البذاءة و السباب كل من كان من الأطباء و الدكاترة و الإداريين و الممرضين).
 ب. تكرار كلمة مع واو العطف، و ذلك نحو: (غزّ و غر کردن) و (تق و تق کردن) و (قر و قر کردن).^(١)

ت. تكرار كلمة مع ألف، و ذلك نحو: (دورادور) محيط ب، و (رنگارنگ) ملون، متنوع، و (نوشانوش) الشراب، و (فراقر) قرقرة البطن، و (گونگون) متنوع، و (پیچاپیچ) كثير الانعطافات، و هذا الشكل مشهور و قد تعرضت له معظم كتب قواعد اللغة الفارسية تحت مسميات مختلفة، فمنهم من أدرجه تحت التركيب على اعتبار أنه صفة مركبة، و منهم من أدرجه تحت عنوان الصفة المشتقة، و هذا هو الأصح لأن دخول الألف يغير رتبة الكلمة صرفياً فبعد أن كانت اسماً أصبحت صفة^(٢)، و قد ورد هذا النوع من الإبتاع في النماذج التالية:

"عدد واحد اصل عالم است و موجودات دیگر جمله تجلیات **گوناگون** و مراتب مختلفهء عدد هستند" (دار المجانين - ص ٧٢)

١. انظر : اتباع و مهملات در زبان فارسی، منبع پیش، ص ٧١.

٢. انظر : وبدا شقاقی: مبانی صرف، چاپ دوم، تهران، ١٣٨٧ ه.ش، ص ٦٨-٧١.

/?adad e vâhed asl e ?âgam va mudjât e digar djomle ye
tadjaleyât e gunâgun va marâteb e moxtalefeye ?adad ast/

(العدد واحد هو أصل العالم أما المخلوقات الأخرى كلها فما هي إلا تحليلات متنوعة و
درجات مختلفة للعدد)

"كلى با او صحبت كرديم البته او دو برابر سن من را داشت" (مدير مدرسه - ص ١٥)
/kolli bâ ?u sohbat kardim albate ?u du barâbar sen e man dâft/

(تحدث جميعنا معه، من المؤكد أنه كان يبلغ من العمر ضعف سني)

٦. تركيب إتباعي في شكل إجابة على سبيل التهكم و السخرية، مثل: (محض إرا) يعني بدون كيف و لماذا، و ذلك في الرد على الاستفهام بـ (چرا؟) و كذلك عبارة: (عيدت مباركه) كل عام و أنتم بخير، و ذلك في الرد على الاستفهام بـ (...؟).

و أيضاً: (چطوری؟ مثل پلو تو دوری) /?fetowri? mesle polu tu duri/ كيف حالك؟
كالأرز في الطبق (بخير)

فعبارة (مثل پلو تو دوری) هي رد تحكمي على السؤال عن الحال، و كذلك عبارة (وقت گل
نی) في مثل: (کی؟ وقت گل نی)

/ki? Va?te gole nei/ متى؟ و لا في أي وقت (أبداً)^(١)

و (آرد نخودچی) اسکت، في الرد على (چی؟) ماذا؟ و يستخدم هذا الأسلوب في العادة على
المستوى العامي.

و استخدام التراكيب الإتباعية لهذا الغرض في اللغة الفارسية ليس جديداً، فما مقالات (چرند و
پرند) للعلامة على أكبر دهخدا إلا للتهكم و السخرية من الأوضاع السياسية التي كانت سائدة في
عنده، و قد تسببت هذه المقالات في إعدام صاحب دار نشر صور اسرافيل التي كانت تنشر له هذه
المقالات، و اضطر الدهخدا بعد ذلك إلى الهرب و الاختفاء و كذلك: (شلوق پلوق) و (حيص و
بيص)^(٢)

١. هذا التعبير يشبه التعبير العربي (في المشمش) الذي كان يستخدم سابقاً بسبب أن فاكهة المشمش كانت قبل
التطور الزراعي المشهود في هذا العصر ما تلبث أن تظهر في الأسواق حتى تختفي، و تعبير (في المشمش) كان يعني
(لن يحدث أبداً أو لن يأتي ذلك الوقت أبداً).

٢. رسول کردی: تحلیل سبکی چرند و پرند، دوره ی بیست و سوم. شماره ی یک. پاییز ۸۸. ۳۴.

نتيجة البحث

- تطرق البحث إلى ظاهرة من الظواهر اللسانية الموجودة في كل اللغات تقريباً، و هي ظاهرة الإبتاع التي تظهر في شكل تركيب موزون صوتياً و مؤكد دلاليّاً، و قد ثبت من خلال البحث ما يلي:
- يستخدم الأسلوب الإبتاعي في اللغة الفصحى، فقد ورد هذا الأسلوب في الأدب الفارسي شعرة و نثره من قصص و روايات و مسرحيات، و مع هذا فإن استخدامه يكثر في اللغة العامية أو لغة الحديث.
 - تم تناول الظاهرة في سائر اللغات تحت مسميات متعددة، حيث تم تناولها في الإنجليزية تحت مسمى (التضعيف)، و تناولها بعض اللسانيين العرب تحت مسمى التوكيد بالتكرار.
 - لا يوجد خلاف بين اللسانيين حول وجود الظاهرة من عدمه، و إن كانوا قد اختلفوا في طرق العرض و الاستنتاج.
 - يتكون التركيب الإبتاعي من خلال تغيير صوتي معين في صوت أو صوتين أو حتى مقطع صوتي كامل في الكلمة التابعة.
 - تشترك عناصر التركيب الإبتاعي في عدد المقاطع الصوتية، و هذه الخاصية الصوتية تربط بين هذه العناصر بجرس صوتي.
 - يلعب الجرس الصوتي في التركيب الإبتاعي دوراً مهماً في بقاءه و كثرة استخدامه و دورانه في اللغة.
 - يأتي التابع من أجل توكيد المتبوع و تثبيت معناه، و لا يمكن أن يكون الغرض منه صوتياً بحث كما ذهب بعض اللسانيين، فمع أنه قد يكون مهماً، و لكنه يكون مؤكداً للدلالة كما ذكرنا، فكلمة (مجه) في التركيب (بجه مجه) ليس لها معنى مستقل، و لكنها مؤكدة لمعنى (بجه).
 - يتكون التركيب الإبتاعي في الغالب من:
 - تكرار المتبوع مع إحداث تغيير صوتي في المقطع الأول.
 - تكرار المتبوع مع تغيير المقطع الأول جملة، و ذلك من خلال استبداله بمقطع صوتي آخر.
 - تكرار المتبوع و إحداث تغيير صوتي في المقطع الثاني.
 - الربط بين التابع و المتبوع من خلال استخدامهما معاً في كل الأساليب اللسانية غالباً.
 - تكرار المتبوع أكثر من مرة مع إحداث نفس التغييرات

- يدل التركيب الإبتاعي على دلالة واحدة، حيث لا يمكن الفصل الدلالي بين قسيمي التركيب.
- من الممكن أن يتوسط حرف من أحرف الإضافة (و، در، بر) بين المتبوع و تابعه، و قد يأتي التركيب الواحد في شكل معطوف و معطوف عليه، و قد يستخدم بدون الواو، مثل: (چرند و پرند) و (چرند پرند).

المصادر و المراجع

أولاً المصادر و المراجع العربية

- ابن فارس: الصحاح في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، تحقيق المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٢٨هـ.ق، ١٩١٠م، ص٢٥١.
- أبو الطيب اللغوي: الإبتاع، تحقيق عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠هـ.
- تراث حاكم مالك الزيايدي و واثق غالب هاشم: المزوجة اللفظية، في العربية، العدد العاشر، ٢٠٠٨م. بحث منشور على موقع الاثنيين <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=30082>
- ٢٠١٣/٩/٣٠م الساعة ٢ صباحاً.
- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م.
- جلال الدين السيوطي: المزهري في علوم اللغة و أنواعها، الباب الثامن و العشرون، تحقيق فؤاد علي منصور، ط١، القاهرة، ١٩٩٨م، ج١.
- رومان ياكوبسون: محاضرات في الصوت و المعنى، ترجمة حسن ناظم و علي حاكم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، المحاضرة الرابعة.
- عطية سليمان أحمد: الإبتاع و المزوجة في ضوء الدرس اللساني الحديث، دار الكتب العلمية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٤.
- لويس معلوف: المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، بيروت، ط١٩،

- ماريوباي: أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٩٨م، ص ١١٩.

ثانياً: المراجع الفارسية

- سيد علي جمالزاده: آسمان و ريسمان، بكوشش علي دهياشي، تهران، ١٣٧٦هـ.ش.

دار المجانين، نسخة إلكترونية على موقع شورای گسترش زبان و ادبيات فارسی
<http://www.persian-language.org/literature-story-fulltext-292.html>

فارسی شكر، نسخة إلكترونية على موقع شورای گسترش زبان و ادبيات فارسی
<http://www.persian-language.org/literature-story-fulltext-292.html>

- جلال آل احمد

نون و القلم، نسخة إلكترونية على موقع شورای گسترش زبان و ادبيات فارسی
<http://www.persian-language.org/literature-story-fulltext-292.html>

مدير مدرسه، نسخة إلكترونية على موقع شورای گسترش زبان و ادبيات فارسی
<http://www.persian-language.org/literature-story-fulltext-292.html>

- بهرز بختياري و فرزانه تاج آبادي: مقوله اتباع در لغتنامهء دهخدا (يك بررسي مجدد)، فصلنامهء پژوهش های زبان و ادبيات تطبيقي، ٣د، ٣ش (پياپی ١١)، پاييز ١٣٩١هـ.ش، صص ١٧٥-١٩٢.

- مصطفى ذاکري: اتباع و مهملات در زبان فارسی، چاپ اول، تهران، ١٣٨١هـ.ش.

- مهشيد مشيري: فرهنگ آتباع و اتباع سازی در زبان فارسی، تهران، ١٣٧٩هـ.ش.

- عبد الرحيم همايونفرخ: دستور زبان فارسی، بكوشش ركن الدين همايونفرخ، چاپ سوم، تهران، ١٣٦٤هـ.ش.

- تقی وحیدیان کامیار: دستور زبان فارسی گفتاری، تهران، ۱۳۸۳ ه.ش.
- ید الله ثمرة: آواشناسی زبان فارسی، مرکز نشر دانشگاهی، تهران، ۱۹۸۵ م.
- کورش صفوی: درآمدی بر معنی شناسی، چاپ دوم، تهران، ۱۳۳۵ ه.ش.
- محمد رضا باطنی: توصیف ساختمان دستوری زبان فارسی، تهران، امیر کبیر، ۱۳۴۸.
- جعفر شعار و اسماعیل حاکمی: گفتارهای دستوری، انتشارات امیر کبیر، تهران، ۱۳۴۸ ه.ش.
- عابدان زاده: اتباع و مهملات در گویش زواره،
- <http://www.abedzvr.blogfa.com/post-26.aspx> الأحد ۲۰۱۳/۵/۷ الساعة ۹،۱۷ مساءً.
- رسول پیروزی: قصه ی عینکم، تهران، ۱۳۹۲ ه.ش.
- رسول کردی: تحلیل سبکی چرند و پرند، دوره ی بیست و سوم. شماره ی یک. پاییز ۸۸.
- مرتضی اسماعیلی: اتباع در فارسی دیپرستان، مجله ی آموزش زبان فارسی، دوره ی بیستم، شماره ی ۳، زمستان ۱۳۸۵ ه.ش.
- ویدا شقاقی: مبانی صرف، چاپ دوم، تهران، ۱۳۸۷ ه.ش.
- <http://bonbaste69.blogfa.com/post-1.aspx> (الاثنين، ۲۰۱۳/۸/۱۹ م - الساعة ۹،۲۹ صباحاً).
- <http://www.rajanews.com/detail.asp?id=161699> موقع رجا نیوز، الأحد ۲۰۱۳/۸/۲۵ الساعة ۱۰،۴۴ مساءً.